

٦) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار للعلامة السعدي رحمه الله -

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

امين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا

لأستاذ بهجة قلوب الامراض قرة عيون الاخبار في شرح جوامع الاخبار - 00:00:20

ياذن الله من الشيخ السعدي رحمه الله على ونحن الثاني عشر يوم الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الاول عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وافقنا على الحديث السادس عشر فبدأ على بركة الله - 00:00:38

نأسأه جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين - 00:01:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث السادس عشر عن ابي صرمة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه - 00:01:21

رواه الترمذى وابن ماجة هذا الحديث هو من جوامع الاخبار من جهة انه يشمل جميع امور المعاملات سواء كان من قبل انسان مع نفسه او مع اصحابه او كان مع من يتولاهم - 00:01:40

الزوج في البيت او اب مع الاولاد حاكم مع المحكومين نعم قال رحمه الله هذا الحديث دل على اسمين من اصول الشريعة احدهما ان الجزاء من جنس العمل في الخير والشر - 00:02:04

وهذا من حكمة الله التي يفقد عليها فكما ان من عمل بما يحبه الله احبه الله ومن عمل بما يبغضه الله ابغضه الله من يسر على مسلم يسر الله عليه في الدنيا والآخرة - 00:02:22

من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه كذلك من ضار مسلما ضره الله. ومن مكر به مكر الله به. من شق عليه شق الله عليه. اذا - 00:02:38

غير ذلك من الامثلة الداخلة في هذا الاصل اصول الشريعة وهو ان الجزاء من جنس العمل يدل عليه عموم قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعلها - 00:02:59

و عموم قوله تعالى فمن يعمل قال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يره وقال عز وجل بالحسنات هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سبحانه وتعالى في العقوبات وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 00:03:19

اذا الجزاء جنس العمل قاعدة متكررة وهو من تمام عدل الله تبارك وتعالى نعمته سبحانه وتعالى فهو سبحانه ودود يحب من احب ما يحب وهو سبحانه وتعالى عزيز يبغض من ابغض - 00:03:47

ما من لم يحبه او من ابغض ما يحبه الله تبارك وتعالى وهو سبحانه ستير يحب ويستر على من ستر بالعكس اذا هذه القاعدة متكررة وافرادها كثيرة جدا ما ذكره المصنف - 00:04:17

من بعض الصور من فرج عن مؤمن كربة فرج الله والله في حاجة العبد ما كان العبد هو ما كان في حاجة أخيه من يسر على مسر يسر الله عليه - 00:04:41

من البس مؤمنا توبا سمعة ورياء البسه الله عز وجل من طينة الخباء من البس مؤمنا على عري ثوبا كساه الله عز وجل يوم القيمة

قال الله عز وجل اي عبدي - 00:04:59

اطعمتك فلم تطعني استسقتك فلم تسقني واستكسوتك فلم تكسني قال كيف اطعمك واسقيك واكسيك؟ وانت رب العالمين قال اما انك لو طعمت فلانا لوجدت ذاك علم لو شقيت فلانا لو كسوت فلانا - 00:05:22

فالجزاء من جنسنا وال العامة يقولون كما تدين تدان وهو مروي عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما تدين لان الجزاء من جنس العمل تحب الخير تجد الخير يحب الشام تجد الشر - 00:05:45

ولذلك العرب كانت تقول يداك نسخ ويداك او تأني يطلقون هذا المثل لكل من عمل عملا ثم وجد وبال ذلك على نفسه ومن الامثال المشهورة عند العامة من حفر حفرة لاخيه - 00:06:09

وقد فيه ان العبرة الجزاء من جنس العمل هذا الامر الجزاء من جنس العمل مشاهد في الدنيا لكن اذا لم نراه فلنستيقن انه سيكون مشاهدا يوم القيمة في الغالب ان الجزاء من جنس العمل - 00:06:30

انا اعرف انسان كان عاقا لوالديه وله ابن وحيد من اعق الناس بي لذلك لا يستغرب الانسان لانه لا يجل من الثمر لا يجني الشوق من من الشوك الثمر لا يوجد من الشوق - 00:06:55

من زرع خيرا حصد خيرا ينفي للانسان كن عاقلا لذلك القاعدة اللي قعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا احبني يا سيدني اذام القلب طيب والظاهر واتي الى الناس الذي تحب - 00:07:24

ان يأتوكها في القرآن وقولوا للناس ليس؟ عشان تسمع القول الحسن هذه قاعدة متكررة لا مفر منه سواء كان في الموروثات حتى الابناء انت تورثهم انت تورثه انسان يجب عليه ان يكون عاقل - 00:07:48

وان ينظر ماذا يريد ان يورث؟ ماذا يريد ان يجني؟ ماذا يريد ان يحصل امامه اذا كان اهل الدنيا يقولون القرش الابيض لليوم الاسود انت ارفع شعار الجزاء من جنسك - 00:08:18

كيف ما تقدم تراه امامك ان لم يكن اليوم فغدا والا فالقيام نعم قال رحمة الله الاصل الثاني منع الضرر والمضاراة وانه لا ضرر ولا ضرار هذا يشمل انواع الضرر كلها. هذه قاعدة عظيمة في الشريعة - 00:08:35

وهي ان الضرر من في والضرر مرفوع بالشرع الضرر متنف في الشرع وجوده ومطلوب في الشرع منعه ومطلوب في الشرع والعقل نفعه مسائل واضح لذلك هذه الشريعة فطر لذلك قال صلى الله عليه وسلم من ضار ضر الله لان المضرة - 00:08:56

ممنوعة في الشر شريعة ما فيها معنى الشريعة مع مبنها على منع الضرر لا ضرر فيها وجاءت لمنع الاضرار وامررت بمنع الاضرار وحثت على دفع الاقرار من من الامثلة المشهورة في هذا الباب - 00:09:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر الحكم الظلمة قال بعض الصحابة رضوان الله عليهم اصلا نابذهم بالسيف ظلمة خلونا نشيله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اصبروا حتى تلقوني على الحظ - 00:10:00

يعني من الناحية العقلية الانسان يتعجب لهم ظلمة فلماذا يصبر لان الضرر موجود نسبيا وادا انعدم الحكم كان الضرر شاملا والقاعدة انه يجب دفع اعلى المضرتين ومنع اعلى المفسدين بوجود ادنى - 00:10:22

وهذا مشاهد حتى في فالانسان نفسه اذا قالوا لك الاطباء ان في اصبعك غرغرينا اذا لم نقطعه مت اذا عامل هذا الرجل يموت من هذه الغرغرينا ولا بخار اذا قال دفع ادنى المفسدين اولى من اعلى المفسدة خلهم يقطعون الاصبع ولا يقطعون - 00:10:52

ولا اموت قبل ما يقطعون الرجل قاعدة متكررة لكن الناس يغيبون عن تطبيقاتها الشريعة ليس فيها ضرر وامررت بمنع الضرر وحثت على دفع الضر قال رحمة الله والضال يرجع الى احد امرين. اما تقويت مصلحة او حصول مضره لوجه من الوجه - 00:11:17

فالدار غير المستحق لا يحمل ايصاله وعمله مع الناس يجب على الانسان ان يمنع ضرره واباه عنه من جميع الوجوه فيدخل في ذلك التدريس والغش في المعاملات كتم العيوب فيها المكر والخداع والنجس وتلقي الركبان - 00:11:54

والبيع على بيع المسلم والشراء على شراءه مثله الابيجارات وجميع المعاملات والخطبة على خدمة اخيه وخطبة الوظائف التي فيها اهل قائم بها فكل هذا من المضاراة المنهي عنها كل معاملة من هذا النوع فان الله لا يبارك فيها - 00:12:15

لأنه من ضار مسلما ضاره الله عن ضاره الله ترحل عنه الخير فتوجه اليه الشر وذلك بما كسب ويدخل في ذلك مضارة الشريك لشريكه. والجار لجاره بقول او فعل حتى انه لا يحل له ان يحدث بموته ما يضر بجاره - [00:12:38](#)

فضلا عن مباشرة الاضرار به يدخل في ذلك مضادة الغريم لغريميه سعيه في المعاملات التي تضر بغريميه حتى انه لا يحل له ان يتصدق ويترک ما وجب عليه من الدين الا باذن غريميه - [00:13:01](#)

او يرهن موجودات احد غرمائه دون الباقيين. او يقف او يعتق ما يضر بغريميه. او ينفق اكثر من اللازم بغيره وكذلك اضطرار في الوصايا كما قال تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار. بان يخص احد ورثته - [00:13:19](#)

اما له او ينقص او ينقص الوارث او يوصي بغير وارثه بقصد الاضرار كذلك لا يحل اضرار الزوج بزوجته من وجوه كثيرة. اما ان يعدلها ظلما لتفادي منه او يراجعها لقصد الاضرار او يميل الى احدى زوجتيه ميلا يضر بالآخر. و يجعلها في المعلقة. ومن ذلك [الحيث - 00:13:40](#)

بعض الاحكام والشهادات والقسمة وغيرها على احد الشخصين لنفع الاخر فكل هذا جائز في المضادة وفاعله مستحق للعقوبة. وان يضاره الله به واشد من ذلك الوقيعة في الناس عند الولادة والامراء ليغريهم بعقوبتهم ليغريهم بعقوبته او اخذ ماله - [00:14:07](#) او منعه من حق هو له. فان من عمل هذا العمل فانه باع فليتوقع العقوبة العاجلة والاجلة ومن هذا نهي النبي نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يورد مرض على مسلم. لما في ذلك من الضرر - [00:14:31](#)

كذلك نهي الجذماء ونحوه من مخالطة الناس وهذا وغيرها داخل في قوله تعالى. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ونهي صلى الله عليه وسلم عن ترويع المسلمين ولو على وجه مزح - [00:14:51](#) ومن هذا السفلية بالخلق والاستهزاء بهم والواقعية في اعراضهم تحریش بينهم وكله داخل في المضارة والمشaque الموجب للعقوبة وكما يدل الحديث بمنطوقه ان من ضار وشق ضره الله وشق عليه - [00:15:12](#)

فان مفهومه يدل على ان من ازال الضرر والمشقة عن المسلمين. فان الله يجلب له الخير ويدفع عنه ضرر المشاق جزاء وفاقا سواء كان متعلقا بنفسه او بغيره كلام الشيخ واضح رحمة الله ان الضرر - [00:15:32](#)

الذى يجب دفعه ومنعه يرجع الى احد امريرن اما ضررا يلحق الانسان يلحق الناس بتفويت المصالح عليها فلان سيتوضا وانت تذهب تمنع توظيفه مع صلاحه لهذه الوظيفة فلان لمصلحة معينة وانت تزيحه لتكون مكانه - [00:15:53](#) مثلا ذكر الشيخ امثاله كثيرة تفويت المصالح امرأة هنية مع زوجها واولادها وتدخل امرأة بينهم فيفرق هذه الاسر صالح او حصول مضره هذا ايضا داخل في الضرر اذا الضرر يكون - [00:16:21](#)

ممنوع من الجهتين سواء كان بتفويت المصالح الخيرات او كان بوقوع المضرات وبوقوع المكرهات يجب على الانسان يحذر من هذا كما يحذر منها ومع الاسف قد نجد من بعض العباد - [00:16:48](#)

والمستقيمين واهل الديانة تورع في ايقاع الناس في المضرات المكرهات فلا يأخذ مال احد مسلا ولا يدخل المرض على احد مثلا لكن قد لا يتورع لكن قد لا يتوضأ عن تفويت المصالح عليه - [00:17:11](#)

هذه من الضرر الذي ينبغي منعه وعدم السعي فيه هذه المسائل ايها الاخوة دقيقة يجب ان ننتبه لها حديث على العموم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث العظيم من ظار ضار الله به - [00:17:40](#)

ضار الله به ان يوقعه الله في الدار الله في الدار عاقبه الله ضرر الذي تسبب في وجوده او تسبب بمنع ارتفاعه ومن شاق الله عليه نفس النعم يمنع الناس عن ملاقاته - [00:18:03](#)

فيمنع عن ملاقاة الله عز وجل يمنع الناس عن الخير فيمنع من الخيل عيادا بالله تعالى والصور اللي ذكرها الشيخ كثيرة جدا وكلها واضحة انبه على امر هنا قال في الصفحة السادسة والستين ومثله الایجابات - [00:18:33](#) وجميع المعاملات اي لا يجوز للانسان قد جا واراد ان يستأجر عند فلان تأتي انت وتقول انا ادفع زيادة بستأجر عندك ما يجوز ما دام جاء فلان ليستأجر لا يجوز لك انت ان تأجر - [00:18:55](#)

وخطبة الوظائف التي فيها اهل القانون فيها ايضا نفس الشيء لا يجوز ان تأتي اه تتوسق او تتوسل او ترتكب محرم لتزول فلانا من وظيفته حتى تصير انت المكانة او انت الرئيس بتاعنا او انت - [00:19:12](#)

الامير ما كان هذا امر محرم ثم ذكر رحمه الله قالوا يدخل في ذلك قال او يرهن موجوداته صفحة سبعة وستين او يرعن موجوداته احد غرمائه دون الباقين - [00:19:34](#)

يريد ان يدخل الظرر على بقية الغراماء ما يجوز هذا الكلام او هنا مكتوب يقف صلحه الصواب او يوقف لا يجوز له ان يوقف لان وقفه مع مطالبة الغراماء اياه - [00:19:53](#)

اظهار بهم تأملوا معي هو يريد ان يوقف الاموال بالخير لكنه ادخل الضرر على الاخرين فصار هذا الوقف حرم لهذا محرم؟ لانه الحق الضرر بالذين يطالبونه بالديون في صفحة ثمانية وستين - [00:20:13](#)

قال وكما يدل الحديث بمنطوقه مكتوب عندكم بالياء المربوطة الصواب بالهاء شيلوا النقطتين كما يدل الحديث بمنطوقه ان من ضار ثمانية وستين وكما يدل الحديث بمنطوقه ان من ضار وشق ظره الله - [00:20:35](#)

وشق الله عليه فان مفهوم المخالفة يدل على ان من ازال الضرر والمشقة عن المسلم فانه الله عز وجل يجلب له الخير ويدفع عنه الضرر والمشاق جزاء وفاقا - [00:20:58](#)

مثال ذلك انسان غني موسر رأى صغيرا معسرا فدفع عنه الضرر فيدفع الله عنه رضاه على ضوء الحديث صنائع المعروف تقي مصاري باش مثل هذه الامطار اللي جائتنا قبل ايا - [00:21:21](#)

كنت خارج البلاد ورأيت اناس والله ان الهند ومن السن ومن بلدان مختلفة من السودان من بلدان شتى كلهم يدعون ان الله يدعى اهل الكويت شر وسوء عاقبة هذه الامطار - [00:21:44](#)

لماذا انهم رأوا خيرات وهل يقابل الخير الا بالخير؟ فالواجب على الانسان ان يحرص على الخير لان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان قال رحمة الله الحديث السابع عشر - [00:22:04](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السينية الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الامام احمد والترمذى - [00:22:22](#)

هذا الحديث الاخبار لانه يشمل كيفية التعامل كيفية تعامل العبد مع جميع لا المتعاملين معه التعامل مع الله اتق الله حيثما كنت التعامل مع النفس اتبع السينية بحسنة تمام التعامل مع الخلق - [00:22:39](#)

قالت للناس خلق حسن. ما الذي بقي هذا الحديث شمل تعامل العبد مع كل المتعاملين مع الله مع النفس مع العلم قال رحمة الله هذا حديث عظيم جمع فيه صلى الله عليه وسلم بين حق الله وحقوق العباد - [00:23:09](#)

بل وبين حق النفس ثلاثة حقوق بين حق الله حق النفس وحقوق الامة حق الله في قوله اتق الله حيثما كنت. حقوق العباد في قوله وخلق الناس بخلق حسن وحق النفس - [00:23:34](#)

في قوله واتبع السينية الحسنة تمحي نعم فحق الله على عباده ان يتقوه حق تقاته اتقوا سخطه وعذابه بسناد المنهيات واداء الواجبات وهذه الوصية وصية الله للراولين والاخرين وصية كل رسول لقومه ان يقول - [00:23:54](#)

اعبدوا الله واتقوه وقد ذكر الله خصال التقوى في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله الى قوله واولئك هم المتقون وفي قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ثم ذكر فصال التقوى - [00:24:19](#)

فقال الذين ينفقون في النساء والضراء الى اخره فوصف المتقين بالايام باصوله وعقائده واعماله الظاهرة والباطنة وبأداء العبادات البدنية والعبادات المالية باداء العبادات البدنية والعبادات المالية بدون واحد وباداء العبادات البدنية والعبادات المالية - [00:24:47](#)

صبرى في في اليساء والضراء وحين اليس. وبالغفو عن الناس واحتمال اذاهم احسانى اليهم وبمبادرة اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم بالاستغفار والتوبة فامر صلى الله عليه وسلم وصى بملازمة التقوى حيث - [00:25:16](#)

ما كان العبد في كل وقت كل مكان وكل حالة من الاحوال. انه مضطرك الى التقوى غاية الاضطراب لا يستغنى عنها في كل حالة من الاحوال الانسان واذا اراد ان يكون مريضا عند الله عليه ان يتقي الله حيثما كان - [00:25:34](#)

حيثما كنت وحيث هذه متعلقة طرف اه المكان اينما كنت سواء كنت الناس او كنت بمفردك سواء كنت في ليلة كنت [00:25:56](#) فيهاها كنت في برو كنت في بحر - [00:25:56](#)

تيفن ان الله سبحانه وتعالى يراك الذي يراك حين تقوم تقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم اتق الله حيثما كما قال ابو العتاهية اذا ما خلوت دهر يوما فلا تقل - [00:26:20](#)

غلوت لكن قل علي رقيب اتق الله حيثما يخص من الله عز وجل اذا كنت تخاف امام الناس فاولى ان تخافه الخلق لان خوفك في الجنون لاجل الناس واجبة عليك ان تخافه في الخلق - [00:26:45](#)

هذه قاعدة عظيمة اذا اذا وصل الانسان الى هذه المرتبة انه حينما يريد ان يمد يده يتذكر رؤية الله يمد قدموا قدمه يتذكر رؤية الله وقدرة الله وسمع الله وبصر الله - [00:27:10](#)

يريد ان يتكلم فيتذكرة سمع الله يريد ان ينظر فيتذكرة نظر الله حيننذا لا يمكن للانسان ان وصل الى هذه المرحلة الا ان يكون متقيا نعم ولكن طبعا ليس هذا معناه ان الانسان لازم يكون معصوم قد يخطئ - [00:27:29](#)

فاذما اخطأ وارتكب السيئة ماذما يفعل؟ يأس؟ لا حق النفس اتبع السيئة اسد مباشرة بعد السيئة اعمل الحسنات كيف تعمل الحسنات؟ اعظم الحسنات التوبة كما سيأتي ويدركه الشيخ. نعم - [00:27:51](#)

قال رحمة الله ثم لما كان العبد لابد ان يحصل منه تفسير في حقوق التقوى وواجباتها امر صلى الله عليه وسلم بما يدفع ذلك ويمحوه وهو ان يتبع الحسنة السيئة - [00:28:17](#)

والحسنة اسم جامع لكل ما يقرب الى الله تعالى واعظم الحسنات الدافعة للسيئات توبة نصوح والاستغفار والانابة الى الله بذكرة وحبه خوفه ورجائه والطمع فيه وفي فضله كل وقت. ومن ذلك كفارات مالية بدنية التي حددها الشارع - [00:28:32](#)

ومن الحسنات التي تدفع السيئات العفو عن الناس والاحسان الى الخلق من الادميين وغيرهم تفريح الكربات التيسير على المعسرين ازالة الضرر والمشقة عن جميع العالمين قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:28:58](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكسرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر كان في [00:29:20](#) النصوص من ترتيب المغفرة على كثير من الطاعات - [00:29:20](#)

ثم يكسر الله به الخطايا المصائب فانه لا يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا اذى الشوكة يشاكلها الا كفر الله عنه بها خطاياه. وهي اما [00:29:37](#) فوات محبوب الحصون مكروه بدني او قلبي او مالي داخلي او خارجي - [00:29:37](#)

لكن المصائب بفعل بغير فعل ولهذا امره ما هو من فعله هو ان يتبع السيئة الحسنة. اذا وقع الانسان خطأ في زلل ترك واجب في ارتكاب محرم فلا يخرج نفسه - [00:29:59](#)

من اهل التقوى كيف يرجع الى الله ويتوسل ويتابع الحسنة السيئة تمارة واتبعي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال واتبع [00:30:17](#) السيئة تمحوها هنا اما ان يكون المراد - [00:30:17](#)

واتبع السيئة الحسنة ان يكون المراد بالهنا اي اذا وقع منك جنس السيئات فالان هنا لجنس السيئة اذا وقع منك جنس سيئة فاتبعها بالجنس الحسن واما ان يكون المراد واتبع السيئة الحسنة تمحوها الحسنة المعاكسة للسيئة - [00:30:40](#)

مثلا انسان ظلم انسانا يتبع هذا الظلم انسان مسلا ترك صلاة عكس هذا الفعل ان يقضي الصلاة ويتابع هذه السيئة بالحسنة تمحو كذب يعاهد نفسه على الصدق تاب يعاهد نفسه على عدم الغيبة - [00:31:06](#)

ويثنى على الرجل بما هو اهله اذا اتبع السيئة الحسنة تمحوها ينظر الى جنس السيئة ماذا كان؟ فيأتي بما يقابل جنس السيئة من [00:31:41](#) الحسنات وهذا افضل ولذلك قال عز وجل - [00:31:41](#)

تأمل معى ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن اذا لماذا قال ادفع بالتي هي احسن؟ لانه اساء فانت تدفع بالنتيجة هذا معنى

واتبع السيدة الحسنة تمحو فان كانت الحسنة - 00:32:00

فان كانت الحسنة مساوية للسيئة حصلت لك المغفرة اذا كانت الحسنة لم تكن مساوية للسيئة فاقل احوال ان يجعلها مصاحبة مع التوبة ف تكون اعظم وان كانت الحسنة عظيمة بعد السيئة فانها مغفورة - 00:32:23

الا ترون ان الانسان يكون مشركا ثم يسلم والاسلام والتوحيد حسنة عظيمة تغطي على جميع اعمال الكافر الذي كان قبله اذن الانسان يبذل قصارى جهده عن ويعاهد نفسه ويلزم نفسه - 00:32:47

بدون حذر ولا طلاق ولا عتاب انه مهما صدر منه سيئة ان يعمل بعدها حسنة ان ينزل عن درجة المتقين قال الله عز وجل ان الذين اتقوا - 00:33:12

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون ومن البصيرة التي اعطتها الله لهم باعهم وعدم اصرارهم على السيئات وتوبتهم منها قال رحمة الله ثم لما ذكر حق الله ووصية بالتقوى الجامدة لعقائد الدين واعماله الباطنة والظاهرة - 00:33:33

قال و خالق الناس بخلق حسن واول الخلق الحسن ان تكف عنه اباك من كل وجه تعفو عن يساوينهم واذتهم لك ثم تعاملهم بالاحسان القولي والاحسان الفعلي و اخص ما يكون بالخلق الحسن - 00:34:04

سعة الحلم على الناس والصبر عليهم وعدم الضجر منهم وبشاشة الوجه نطق الكلام قول جميل المؤنس للجليس المدخل عليه السرور المزيل لوحشته ومشقة حشنته وقد يحصل المزح احيانا اذا كان فيه مصلحة - 00:34:25

تأتي لا ينبغي الاكثار منه وانما المسح في الكلام كالملح في الطعام. ان عدمه او زاد على الحد فهو مذموم ومن الخلق الحسن ان تعامل كل احد بما يليق به. ويناسب حاله من صغير وكبير. وعاقل واحمق - 00:34:47

وعالم وجاه فمن اتقى الله وحقق تقواه وخلق الناس على اختلاف طبقاتهم بالخلق الحسن فقد حاز الخير كله لانه قام بحق الله وحقوق العباد. ولانه كان من المحسنين في عبادة الله. المحسنين الى عباده - 00:35:07

مناسبة ان الحديث ختم بحقوق الناس لان حق الله اولا ثم اذا الانسان لم يعرف حق نفسه فمن باب اولى الا يعرف حق الناس شوفوا الترتيب كيف اول شيء حق الله - 00:35:30

قال اتق الله حيثما كنت ثم جاء حق النفس لان من عرف نفسه عرف حقوق الناس ثم جاء حق الناس و خالق الناس بمعنى خالق ولم يقل خالق الناس وانما قال خالق - 00:35:51

اي بمعنى اجعل خلطتك ايها خلقة اجعل خلطتك ايها بشاشة بسمة يشتق الى وجودك يأنسون الى مجئك يفرحون بقدومك بعض الناس اذا دخل البيت اهل بيته يود لو انه ماجد - 00:36:10

ما هو السبب لانه اذا دخل طار نمر مكشر اذا خرج ارتاح اهل البيت بعض الناس اذا دخل الدوام اهله اصحابه في العمل تمنوا لو انه ما جا وغاب - 00:36:39

من سوء عشرته قال للناس خلق حسن واصل الخلق الحسن كما قال بعضهم نقله الامام احمد قال بشاشة الوجه هذه مسألة عظيمة غير مكلفة قال صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجهه - 00:36:55

بشاشة الوجه ولین الجانب حسن القول هذا هو الخلق الحسن تقابل الناس بشاشة الوجه وبلين الجانب وبالقول الحسن قال رحمة الله الحديث الثامن عشر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:37:21

الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه هذا الحديث اصل من اصول الشريعة وهو من جوامع اخبار النبي الكريم صلی الله علیه وسلم وهو اصل من جهة الخبر ان الظلم ظلمات يوم القيمة - 00:37:51

ومن جهة المعنى المراد وهو النهي عن الظلم فالظلم بجميع انواعه منهي عنه في الشرق هذا حديث عظيم الظلم ظلمات يوم القيمة خبر متضمن معنى النهي اي فاجتنبوا ايا كان نوعه نعم - 00:38:16

قال رحمة الله هذا الحديث فيه تحذير من الظلم والبحث على ضده وهو العدل الشريعة كلها عدل امرة بالعدل نافية عن الظلم. قال تعالى قل امر ربي بالقسم ان الله يأمر بالعدل - 00:38:44

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فان الايمان اصوله وفروعه باطنه وظاهره كله عبد ضده ظلم
فاعدل العدل واصله الاعتراف بتوحيد الله وتفرده بالكمال والخلاص الدين له - 00:39:03

واعظم الظلم واشد اعظم توحيد الله الردي الاعتراف بتفرده معطوف على البعض نعم قال رحمة الله فاعجل العدل واصله الاعتراف
بتوحيد الله وتفرده بالكمال اخلاص الدين له واعظم الظلم واشهد الشرك بالله. كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وذلك ان العدل -
00:39:27

الشيء في موضعه والقيام بالحقوق الواجبة والظلم عكسه فاعظم الحقوق واجبها حق الله على عباده ان يعرفوه ويعبدوه ولا
يشركوا به شيئا ثم القيام باصول الايمان وشرائع الاسلام من اقامة الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت الحرام -
00:39:57

الجهاد في سبيل الله قولا وفعلا والتواصي بالحق والتواصي بالصبر ومن الظلم الاخلاقي بشيء من ذلك كما ان من العدل القيام بحقوق
النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان به ومحبته وتقديمه على محبة الخلق كلهم وطاعته وتوقيره وتوجيهه وتقديمه امره وقوله على
غير - 00:40:23

من الظلم العظيم ان يخل العبد بشيء من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اولى بالمؤمنين من انفسهم. وارحم بهم وارأف
بهم من كل احد من الخلق وهو الذي لم يصل الى احد خير الا على يديه - 00:40:47

ومن العدل بر الوالدين صلة الارحام واداء الحقوق واداء حقوق الاصحاب والمعاملين. ومن الظلم الاصرار بذلك ومن العدل قيام كل
من الزوجين بحق الآخر من اخل بذلك من اخل بهما فهو ظالم - 00:41:07

ظلم الناس انواع كثيرة يجمعها قوله صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا. في شهر
كم هذا في بلدكم هذا؟ فالظلم كله بانواعه ظلمات ليوم القيمة. يعاقب اهلها على قدر ظلمهم. ويجازى المظلومون من حسنات
الظالمين. فان لم يكن لهم حسنة - 00:41:27

او فنية اخذ من سيئاتهم فطرحت على الظالمين والعدل كله انوار يوم القيمة. وما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبأيمانهم اليوم جلات تجري من تحتها الانهار. والله تعالى حرم الظلم على نفسه - 00:41:52

جعله بين عباده محظيا. فالله تعالى على صراط والله تعالى على صراط مستقيم في اقواله وافعاله وجزاءه وهو العدل قد نصب
لعباده الصراط المستقيم الذي يرجع الى العدل ومن عدل عنه عدل الى الظلم والجور - 00:42:15

الى الجحيم والظلم ثلاثة انواع نوع لا يغفره الله وهو الشرك بالله. ان الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ونوع لا يترك الله منه شيئا
وهو ظلم العباد بعضهم لبعض - 00:42:35

فمن كمال عدله ان يقتصر الخلق بعضهم من بعض بقدر مظلومهم ونوع تحت مشيئة الله ان شاء عاقب عليه ان شاء عفاء عن اهله هو
الذنوب التي بين العباد وبين ربهم فيما دون الشرك - 00:42:53

هذا الحديث ايتها الاخوة حديث عظيم فيه كما ذكرت التحذير من الظلم بجميع انواعه فاذا كان الظلم ظلمات يوم القيمة فمفهوم
المخالفة لهذا الحديث ان العدل ببركات وانوار يوم القيمة - 00:43:12

تأملوا معى ان الشريعة قائمة على العقل ونفي الضرك عدل فهو في نفسه خير ونور ويجلب خيرا ونورا وثمراته خير ونور ولذلك
الصلوة نور حتى الطاعات فيها من النور - 00:43:32

يظهر على اهله وعلى بصائرهم وعلى قلوبهم وعلى ارواحهم وعن انفسهم بل وعلى ابدانهم اذا ماتوا ظهرت اثار هذه الانوار عليهم
في قبورهم اذا ما حشروا قرا محجلين من اثار الوضوء والصلوة - 00:43:56

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعنوهم بين ايديهم وبأيمانهم وش رايكم اليوم هذا كله لان الشريعة مبناه على العدل الذي هو اه خير
كله انواع واما عكس الشريعة فايا كان كل شيء يخالف الشرع - 00:44:21

من الاعتقادات والمعاملات والمعارف والاقوال هذه كلها فيها ظلمات فيها متأثرين منها في بصائرهم واضرب لكم

مثالا على هذا تأملوا معي الشرك وهو اظلم الظلم اذا وقع الانسان نفسه في الشرك - 00:44:48

ما الذي يحصل يذهب بصيرة قلبه حتى يصبح وهو من اعقل الناس يعبد جمادا تأملوا الظلم اللي صار لان البصيرة صارت في ظلمة 00:45:15
ويعبد صنمها اعبدوا الصليب يعبد انسانا يعبد شمسا وقمرا

ان الظلم ثم ولهذا ايها الاخوة يجب ان ندرك ان المعاichi كلها ظلم المعاichi كلها ظلمات نعم هي متفاوتة لكنها ظلمات والفتن ظلمة.
قال صلي الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب - 00:45:46

كعرض الحصير عودا عودا ايما قلب انكرها نكت في قلبه نكتة بيضاء وايما قلب اشريها نكت في قلبه نكتة سوداء حتى ترجع القلوب
الى قلبين ايض مثل الصفاء الحجر الالبيس البيضاء - 00:46:12

شمى صفا والحجر الاملس الماء الا السواد يسمى مرو حتى تعود القلوب الى قلبين ايض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات
والارض ليش؟ قوة البصر واسودا كالجوز واسود من ضاد كالجوز مجخيا - 00:46:41

مقلوب ذلك ايها الاخوة هذه مسألة عظيمة تظلم انسان تجد اثر الظلم اثر الظلمة على قلبي تظلم نفسك تجد اثر الظلم على نفسك لكن
بعض القلوب بعض الانفس اصبحت دنيئة لا تدرك هذه الظلمة - 00:47:09

بس حاله كحال الرجل الرديء الوسخ الذي لا يشم رائحة نفسه بماذا لا يشم رائحة نفسه لان نفسه تدنس بالروائح الكريهة فاصبحت
لا تفرق تخرج الروائح الكريهة من بدنها وثوبه - 00:47:40

هو لا يحس ومن حوله يتذلون منه لطهارتهم ونقاوتهم لكن اذا كان يوم القيمة يرى اساء ذلك اظلم الظلم واكثره ظلمة الذي لا يغفره
ثم وهذه لا يكفرها الله عز وجل - 00:48:04

ولكن لابد من المجازات عليها ونوعا تحت مشيئة الله وهو ما يتعلق بحقوق الله سوى الشرك سوى التوحيد وما يتعلق بحقوق الله بين
العبد وبين ربه سبحانه وتعالى نكتفي بهذا القدر - 00:48:30

واسأل الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:51